محمد نادر العمري

الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل.. عملة واحدة بوجهين

كان لافتاً جداً مدى التناغم الأميركي الإسرائيلي فيما يتعلق بشن العدوان على غزة بعد عملية طوفان الأقصى التي سطرتها فصائل المقاومة الفلسطينية في فجر السابع من تشرين الأول الحالي، حتى أن من تابع تصريحات جوقة الإدارة الأميركية وجولاتهم الدبلوماسية التي بدأها وزير الخارجية أنتوني بلينكن ثم وزير الدفاع لويد أوستن ومن ثم قائد القيادة المركزية الأميركية في الشرق الأوسط «سينتكوم» الجنرال مايكل كوريلا قبيل وصول الرئيس جو بايدن تل أبيب، يدرك أن هذه الحرب هي حرب تخص المصالح الأميركية وربما يكون جزء كبير منها يرتبط بأهداف الغرب على مستوى المنطقة فيما يتعلق بإعادة التموضع الجيواستراتيجي للحد من توسع النفوذين الروسي والصيني فيما يطلق عليه المجال الحيوي لمنطقة الشرق الأوسط.

اللافت في جملة التصريحات المشتركة الأميركية – الإسرائيلية، التأكيد على ظهور معالم جديدة لمنطقة الشرق الأوسط، وهو ما يعيدنا بالذاكرة الحديثة إلى عدوان تموز ٢٠٠٦، وخاصة تصريح وزيرة الخارجية الأميركية حينها كوندليزا رايس عن معالم شرق أوسط جديد أو ما عرف بالفوضى الخلاقة، التي كانت تسعى الولايات المتحدة الأميركية لتكريسها في المنطقة من خلال القوة العسكرية عبر قوات الاحتلال اعتقاداً منها بقدرة إسرائيل بدعم عسكري وغطاء سياسي أميركي، على إعادة تغيير الخريطة الإقليمية من الجغرافية اللبنانية وصولاً للجمهورية الإسلامية الإيرانية مروراً بسورية والعراق المحتل.

إلا أن الفشل العسكري الاستراتيجي، وفق توصيف مراكز الأبحاث الأميركية، من تحقيق هذه الأهداف عام ٢٠٠٦، هو الذي دفع مراكز صنع القرار المشتركة الأميركية – الإسرائيلية، لاستهداف دول المنطقة من خلال القوة الناعمة أو ما يعرف بالحرب الصفرية وباستخدام أدوات حرب الجيلين الرابع والخامس، بهدف إنهاك هذه القوى الإقليمية في أزمات داخلية تستنزف قدراتها وإمكانياتها، وتلفت اهتمامها نحو مشكلات الداخل ومعاويلها على مواقفها السياسية، لذلك تم إيجاد البيئة المناسبة لانتشار الإرهاب في سورية والعراق، إلى جانب تغذية الصراعات الطائفية والعرقية والإثنية على غرار الصراع السني – الشيعي، والانفصال الكردي وغيرها من أشكال هذه الصراعات التي تمتلئ الكثير من مبررات دينية لممارسة عنصرية وهمجية، ولتكريس واقع الأزمات في هذه الدول أو ما يعرف بمحور المقاومة، فرضت الولايات المتحدة الأميركية أقصى أشكال العقوبات الاقتصادية، ما زاد من تفاقم الأوضاع اليومية لمواطني هذه الدول نتيجة إفرازات هذا الحصار والمتمثلة بانتشار الفساد ومحاولة تحميل القيادات السياسية مسؤولية ذلك.

في ظل هذه الأحداث لم تكن قضية الفلسطينية ولاسيما من حيث التصفية وتعميق الاحتلال الإسرائيلي، بعيدة عن استراتيجية الولايات المتحدة الأميركية، إذ ساومت واشنطن دمشق على مواقفها مقابل وقف الحرب عليها، وسعت لإخراج طهران من معادلة الصراع مقابل تطبيق بنود الاتفاق النووي، كما حاولت جر العراق لاتفاق سلام مع الكيان، ووجدت لخلق الفتنة مجدداً في لبنان وفرضت العقوبات وشيطنت مقاومة حزب الله، كل ذلك لتأليب الرأي العام ضد المقاومة ومحاصرتها داخلياً، وهو ما ألمح إليه رئيس الدبلوماسية الأميركية السابق مايك بامبي الذي زار لبنان في شباط ٢٠٢٠، ووضع الشعب اللبناني في خيارين لا ثالث لهما، إما حصار الحزب وإقصاءه من المشهد السياسي والعسكري أو مواجهة العقوبات الاقتصادية، تزامن ذلك مع هندسة معالم هذه الأحداث «إبراهام» التي تبناها الرئيس السابق دونالد ترامب في استغلال هذه التطورات لتحقيق المصالح الإسرائيلية.

وسط هذه التطورات في الشرق الأوسط كانت الاستراتيجية الأميركية وبخاصة منذ عام ٢٠١٠، تركز على نقل ثقلها وجودها الاستراتيجي باتجاه جنوب شرق آسيا لاحتواء تمدد النفوذ الروسي، وفي شرق أوروبا للحد من تأثير الدور الروسي، اعتقاداً منها أن منطقة الشرق الأوسط ولاسيما في ظل ما تعيشه معظم قوى محور المقاومة من استنزاف، والاندفاع المستفزر من بعض الدول العربية للانضمام إلى قطار التطبيع، ستكون مفوضات النفوذ الإسرائيلي محسومة، ولم تكن واشنطن في وارد أن تتمكن فصائل المقاومة الفلسطينية من تطوير قدراتها القتالية والصاروخية وجهوزيتها التكنولوجية في ظل الحصار الخانق المفروض على قطاع غزة من جانب، ومن جانب آخر نتيجة ما تمر به دول قوى المحور من تحديات داخلية.

الصورة اليوم باتت مختلفة، ولاسيما بعد مسارعة الولايات المتحدة الأميركية لإرسال قوات مفرطة لشواطئ البحر المتوسط تتمثل في حاملتي الطائرات «جيرالد فورد» و«إيزنهاور»، إلى جانب البوارج والفرقاطات والطائرات التي ترافقهما، وإعادة تموضع الطيران العسكري في المنطقة وزيادة عتاد المقاتلين الأميركيين، ونشر المزيد من المضادات الجوية في القواعد الأميركية، وغيرها من أشكال التموضع العسكري، الأمر الذي يدفعنا لتبني سؤال الرئيس فلاديمير بوتين عن سبب إرسال كل هذه القوات للمنطقة؟

الجواب بالتأكيد ليس لحماية أمن هذا الكيان الذي يمارس أفظع أشكال الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني بضوء أخضر أميركي – غربي، بل هو أبعد بكثير من ذلك وينطلق من ثلاثة احتمالات تشكل فرضيات نظرية تستند على متغيرات ميدانية:

الاحتمال الأول: يتمثل في تحول هذه القوة المفرطة وإعادة التموضع العسكري الأميركي في المنطقة لقوة ردع لباقي محور المقاومة في دخول هذه الحرب إلى جانب الفصائل الفلسطينية، ولاسيما أن أول المحور في أكثر من مناسبة أكدت على جهوزيتها القتالية، وخاصة الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله الذي بين أن أي تصعيد تجاه الأقصى والشعب الفلسطيني، قد يتحول لحرب إقليمية.

ولكن هذا الاحتمال نسبته ضئيلة بالمقارنة مع التطورات التي تشهدها الأراضي المحتلة والمنطقة عموماً، إلا أن كانت هذه القوات جزء من استعراض انتخابي للرئيس الأميركي جو بايدن، إذ إن الدعم اللامحدود من قبل واشنطن لكل أبيب ودعمها للقيام بارتكاب المجازر وعدم الضغط عليها لوقف العدوان وممارسة الضغوط الأميركية على السلطة الفلسطينية لإدانة المقاومة وتهجير مواطني غزة، إضافة لانضمام بارجتين حربيتين للمملكة المتحدة وعدد من الطائرات الحربية للقوات الأميركية في المتوسط، واحتمال انضمام عدد من القواعد الألمانية والسفن الفرنسية، كل ذلك يشي بأن هناك شيئاً أكثر من إحداث ردع استراتيجي.

الاحتمال الثاني: يكمن بأن هناك مخططاً أميركياً– إسرائيلياً – غربياً، كان يحضر منذ فترة، لاستهداف إحدى قوى المحور بما فيهم لبنان أو سورية بالتحديد، بعد استنزافهما اقتصادياً، والقيام بعمل عسكري ضدهما أو ضد أحدهما، على غرار الغزو الأميركي للعراق بعد الحصار، مثل هذا الاحتمال هو وارد وهو غير مستبعد وقد تكون عملية «طوفان الأقصى» سرعت من محاولة تنفيذه أو خلطت الأوراق قبل البدء به سواء بشكل مقصود أم لا، ولكن حصول هذا الاحتمال لا يمكن أن يتم من دون الأخذ بعين الاعتبار من قبل مراكز صنع القرار الأميركية، اختلاف تحالفات سورية والحزب مع قوى المحور أو مع الدول الصاعدة وخاصة روسيا الاتحادية، فضلاً عن موازين القوى المختلفة عما كان عليه الوضع في عام ٢٠٠٣ عند اجتياح العراق، إضافة لوضع الناتو الغارق في مستنقع الأوكراني.

الاحتمال الثالث: وهو الأخطر وبيزر في إدراك القيادة الأميركية أنه لم يعد من الممكن احتواء الصين في محيطها الآسيوي، وأن روسيا تجاوزت آثار العقوبات الغربية وتنتهج سياسة تقطيع الوقت في أوكرانيا، وأن النفوذ الصيني الروسي بات متسعاً ليصل إلى منطقة الشرق الأوسط، الأمر الذي أشعر الإدارة الأميركية بضرورة استغلال ما حصل من تطور عسكري استراتيجي أحدثته الفصائل الفلسطينية المقاومة من خلال عملية طوفان الأقصى، لاحتواء توسع النفوذين الروسي والصيني من خلال إعادة توضيع القوات العسكرية الأميركية في المتوسط، بما يمثل فاصل قطع وإطلاق مشروع يابين المعروف باسم «الممر الهندي – الخليجي– الإسرائيلي– الأوروبي» والاستحواذ على غاز المتوسط، وهو ما يتطلب التخلص من أحد أبرز تهديداته الأمنية في الأراضي المحتلة، في ظل عدم قدرة الصين لاستكمال مشروعها «الحزام والطريق» نتيجة الوجود الأميركي بين سورية والعراق، وعدم ضمان الموقف التركي، ودفع الكيان للانخراط بمشروع يابين.

ومما يؤكد هذا الاحتمال رفض أميركي لأي دور روسي لحل التصعيد داخل الأراضي المحتلة، بعد مسارعة القيادة الروسية لإعلان نفسها وسيطاً نزيهاً، في دلالة لإدراك موسكو للخطوات الأميركية، وهو ما كان سبباً أساسياً لحصول أكثر من كباش وتجاذب سياسي داخل مجلس الأمن بين الطرفين، إلى جانب التأييد الأميركي لنهج تل أبيب فيما تسميه القضاء على الفصائل المقاومة في غزة وتبني روايتها الرابطة بين المقاومة والإرهاب، لتكون ذريعة أميركية – إسرائيلية لبلورة تحالف دولي لتحقيق هذا الهدف.

تغيير معالم المنطقة، هذه الجملة يجب ألا تغيب عن أذهاننا ولا عن أذهان أي متابع أو باحث في الشؤون الأقصى والدولية، إذ إنه من المؤكد أن معالم المنطقة ما بعد «طوفان الأقصى» هي آخذة بالتغيير ضمن إحدى هذه المسارات الثلاث: إما التوصل لاتفاق هش، تفرضه التغييرات في موازين القوى الناجم عن تبدل قواعد الاشتباك واتضار هيبة الكيان ومن خلفه الولايات المتحدة الأميركية على مستوى المنطقة، ومثل هذا المسار مستبعد لاعتبارات داخلية روسية وأميركية بالتحديد، أو اتجاه المنطقة وفق مسار الرؤية الإسرائيلية – الأميركية في حال تمكنهما من القضاء على المقاومة وتهجير الشعب الفلسطيني، وهذا يمثل خطاً أحمر لكل دول المحور ومن خلفهم الصين وروسيا، أو أن المنطقة ذاهبة لمعالم جديدة تهندسها دول المحور باشتراكة من الدول الصاعدة التي ستجد نفسها مضطرة للاصطفاف بعضها لاعتبارات الموقف والجغرافية السياسيتين ولكن هذا المسار لا يمكن أن يحدث إلا بعد توسع دائرة الاشتباك والمواجهة في جبهات القتال.

مستشار سابق في «البنتاغون»: تمت تصفية مفرزة قوات خاصة أميركية وإسرائيلية في غزة

بعد أيام قليلة من حديث جيش الاحتلال الإسرائيلي عن محاولة تسلل إلى قطاع غزة، كشف مستشار «البنتاغون» السابق دوغلاس ماكغريغور، أنه جرت تصفية مفرزة من القوات الخاصة الأميركية والإسرائيلية في قطاع غزة، حاولت استطلاع مكان الرهائن.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن ماكغريغور قوله أول من أمس: «على مدى الـ٢٤ ساعة الماضية أو نحو ذلك، ذهب بعض من قواتنا الخاصة (الأميركية) والإسرائيلية إلى قطاع غزة للاستطلاع وتحديد السبل الممكنة لتحرير الرهائن، وتم إطلاق النار عليهم وتحويلهم إلى أشلاء».

وأضاف المستشار: إنه ليس فقط لا يستطيع تصور انتصار إسرائيلي بشكل أو بآخر، بل يعتبر الصراع خطيراً جداً على الولايات المتحدة نفسها بسبب خطر الحرب مع إيران.

ووفقاً لماكغريغور، فإن القوة العسكرية الأميركية وصلت إلى «أضعف نقطة» لها في التاريخ الحديث، وبالتالي فإن البلاد ليست مستعدة للتورط أكثر في صراع واسع النطاق.

وفي وقت سابق، أكد المتحدث باسم البنتاغون، باتريك رايدر، وجود مستشارين عسكريين أميركيين في إسرائيل لبحث مسائل «التخطيط».

وفي الثاني والعشرين من الشهر الجاري أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة «حماس» تمكن عناصرها من إيقاع فوج إسرائيلية مدرعة في كمين محكم شرق خانيونس بعد عبورها السياج لعدة أمتار، وقالت في بيان: إن «مجاهدينا التحموا مع القوة المتسللة، ودمروا جرافتين ودبابة وأجبروا القوة على الانسحاب وعادوا إلى قواعدهم بسلام».

من جانبه أقر جيش الاحتلال الإسرائيلي بمقتل أحد جنوده وإصابة ثلاثة آخرين خلال التوغل، مشيراً إلى أن ذلك «وقع خلال غارة محلية نفذت في وقت سابق (٢٢ الشهر الجاري) في قطاع غزة في منطقة كيبوتس كيسوفيم» مقابل مدينة خانيونس.

وكالات

توقف عمليات انتشال المواطنين والجثامين من تحت الركام بسبب انقطاع الوقود

مجازر إسرائيل في غزة مستمرة..٦٦٥٠ شهيداً و٧٠ بالمئة من السكان بلا مأوى

طفلة فلسطينية تبلغ من العمر عاماً واحداً أستشهدت أثناء القصف الإسرائيلي والدها يحمل جثتها قبل جنازتها من مستشفى ناصر في خان يونس (أ ف ب)

مع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لليوم التاسع عشر على التوالي، ارتفع عدد الشهداء إلى ٦٦٥٠ والجرحى إلى أكثر من ١٨٠٠٠، ويضيع ٧٠ بالمئة من السكان بلا مأوى.

ونقلت وكالة «وفا» عن وزارة الصحة الفلسطينية قولها: إن عدد الشهداء في غزة بلغ ٦٦٥٠ شهيداً على الأقل جراء استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، مشيرة إلى أن عدد الأطفال الذين استشهدوا خلال العدوان بلغ ٢٧٠٤ شهداء، و١٥٨٤ امرأة، و٣٦٤ مسناً، إضافة إلى إصابة أكثر من ١٨ ألف فلسطيني، في القصف المستمر على قطاع غزة، مشيرة إلى أن نحو ٦٦٠٠ شخص لايزالون مفقودين تحت ركام المنازل المدمرة، بينهم ٩٠٠ طفل.

وقالت الوزارة: إن الاحتلال ارتكب ٤٤ مجزرة في الساعات الماضية راح ضحيتها ٣٧٦ شهيداً، و١١٤٢ مواطناً بجراح مختلفة.

وفي السياق قالت وزارة الداخلية الفلسطينية: إن ٢٦ شهيداً وأكثر من ١٠٠ جريح سقطوا في حصيلة أولية لغارات الاحتلال المختلفة على مربع الجبلاء اليرموك بمدينة غزة، في حين قال الناطق باسم الدفاع المدني بغزة: «مبان بأكملها بمنطقة اليرموك تهدمت فوق رؤوس ساكنيها في القصف الإسرائيلي».

بدورها نفذت قناة «المملكة» عن الهلال الأحمر الفلسطيني في غزة أن ٧٠ بالمئة من سكان قطاع غزة باتوا بلا مأوى ونازحين بفعل العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ ١٩ يوماً.

وقال رائد النمس مسؤول الإعلام في الهلال الأحمر: إن «١,٤ مليون شخص نزحوا من منازلهم بفعل العدوان الإسرائيلي الذي دمر ممتلكاتهم ومنازلهم، أي ٧٠ بالمئة من سكان غزة أصبحوا بلا مأوى وأصبحوا نازحين».

وذكرت «المايادين» أن طائرات الاحتلال دمرت عمارة التاج٣ وسط غزة وعدداً من المنازل منذ لحاظة في النصيرات وسط غزة، في حين استهدف طيران الاحتلال بعدة صواريخ أحد الأهداف بالغرب من شارع الجلاء في مدينة غزة، ضمن سلسلة غارات عنيفة ومتتالية شنها الاحتلال في قلب المدينة.

ونقلت إلى أن هناك عدداً كبيراً من الشهداء حولها على رؤوس ساكنيها من دون إنذار، مئذدّة مجزرة كبيرة، مشيرة إلى استشهاد الصحفي جمال الفقاوي بقصف الاحتلال على منزله في خان يونس، ما يرفع عدد الشهداء الصحفيين إلى ٣٣ منذ بداية العدوان، كما أفادت بارتفاع ٤ شهداء في غارة على قصفت بقذائف المدفعية أطراف بلدتي رامية والقوزح وأطراف بلدات عيترون وبليدا وصارون الراس في جنوب لبنان، تزامناً مع استهداف الاحتلال بـ١٢ قذيفة طبرحرفا – شيحن – البيجن – جنوب لبنان، لقصف صواريخ باتجاه مزرعة بسطرة وخراج بلدة كفرشوبا ومرتفعات بلدة حلتا واستهدف بالقنابل الفوسفورية منطقة المشيرفة واللبونة في هذا الجنوب.

من جانبه أشار موقع «لبنان ٢٤» إلى تعرّض مثلث طيرحرفا – شيحن – البيجن – جنوب لبنان، لقصف مدفعي إسرائيلي عنيف، حيث سقطت القذائف التي أطلقت صواريخ مضادة للدبابات على منطقة المشيرفة وأطراف بلدة حلتا.

الاحتلال أقر بفشل «القبة الحديدية» باعتراض صواريخه

حزب الله يستهدف موقع بياض بليدا ودبابة إسرائيلية ويوقع طاقمها بين قتيل وجريح

حزب الله واصل دك مواقع ومستوطنات الاحتلال (عن الانترنت)

مع مواصلته دك مواقع ومستوطنات الاحتلال الإسرائيلي، أكد حزب الله أمس، استهدافه دبابة للاحتلال الإسرائيلي في تلة «أفيقيم» بالصواريخ وأوقع أفراد طاقمها بين قتيل وجريح، بعد إقرار الاحتلال بفشل «القبة الحديدية» باعتراض صواريخ

أطلقت من لبنان على إحدى مستوطناته.

وذكر حزب الله في بيان أن مقاتليه استهدفوا دبابة إسرائيلية في تلة أفيقيم عند الحدود الفلسطينية اللبنانية بالصواريخ الموجهة وأوقعوا أفراد طاقمها بين قتيل وجريح.

في غضون ذلك، تحدثت قناة «المنار» اللبنانية عن استهداف المقاومة لموقع بياض بليدا العسكري الإسرائيلي على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، بالتزامن مع تأكيدها أن صاروخاً أصاب هدفاً عسكرياً إسرائيلياً بمحيط موقع «حدب البستان» في القطاع الغربي من الحدود الجنوبية وتصاعد الدخان من المكان.

جاء ذلك، على حين أكدت وسائل إعلام إسرائيلية أن «القبة الحديدية» فشلت باعتراض ٤ صواريخ سقطت في مستوطنة «كريات شمونة» مصدرها الأراضي اللبنانية، وفق ما ذكرت «المنار».

وفي وقت لاحق أمس، أكدت «سانا»، أن المقاومة الوطنية استهدفت موقعين للاحتلال الإسرائيلي بالأسلحة الصاروخية الموجهة وحققت فيهما إصابات مباشرة.

بالمقابل، جددت قوات الاحتلال الإسرائيلي قصفها المدفعي لعدد من البلدات في الجنوب اللبناني قرب الحدود مع فلسطين المحتلة، حيث نقلت وكالة «سانا» عن وسائل إعلام لبنانية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قصفت بقذائف المدفعية أطراف بلدتي رامية والقوزح جنوب لبنان، تزامناً مع استهداف الاحتلال بـ١٢ قذيفة طبرحرفا – شيحن – البيجن – جنوب لبنان، لقصف صواريخ باتجاه مزرعة بسطرة وخراج بلدة كفرشوبا

الاحتلال الإسرائيلي رفض عبور بعض الشاحنات خلال مرحلة التفتيش دفعات خجولة من المساعدات تدخل إلى غزة

تواصل دخول الدفعات الخجولة من المساعدات الإنسانية الإغاثية إلى قطاع غزة الذي يتعرض لليوم التاسع عشر لعدوان إسرائيلي غير مسبوق ويحتاج إلى كميات كبيرة جداً من المساعدات، حيث أرسلت السلطات المصرية صباح أمس دفعة خامسة من المساعدات إلى القطاع مكونة من ٢٠ شاحنة.

وذكر موقع «اليوم السابع» أن السلطات المصرية، أرسلت صباح أمس، دفعة خامسة من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة مكونة من ٢٠ شاحنة.

وسلكت شاحنات المساعدات طريق معبر العوجة لتمر بإجراءات فحص وتفتيش بحسب التكاهمات المعمول بها مع الاحتلال الإسرائيلي قبل السماح لها بالدخول إلى الجانب الفلسطيني من معبر رفح.

وحتى الآن استقبل الهلال الأحمر الفلسطيني ٦٢ شاحنة مساعدات على مدى الأيام الأربعة الماضية من بين ٧٤ شاحنة خرجت من الحدود المصرية.

ووفقاً مصادر بالهلال الأحمر المصري والفلسطيني فإن عدد الشاحنات الذي وصل بالفعل إلى قطاع غزة يقل عن عدد الشاحنات الذي خرج من الجانب المصري وهو ما قد يشير إلى أن الاحتلال ربما رفض عبور بعض الشاحنات خلال التفتيش.

كما وصلت إلى مطار العريش طائرتان مغربيتان تحملان ٣٠ طناً من المساعدات الدوائية والغذائية ليصل بذلك إجمالي المساعدات الخارجية المحمولة جواً إلى قرابة ١٠٠ طن تقريباً.

وتدخل المساعدات بصعوبة من مصر إلى قطاع غزة من خلال معبر رفح، الذي ظل مغلقاً لأيام قبل فتحه مؤخراً بشكل جزئي.

وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بأن ٨ شاحنات محملة بالمياه والغذاء والدواء دخلت إلى غزة من مصر في وقت متأخر أول من أمس.

بدورها أعلنت قناة «القاهرة» الإخبارية، بوصول ٣٠ طائرات مساعدات إلى مطار العريش بحمولة تصل إلى ١٢٠ طناً تمهيداً لنقلها إلى غزة، وهي تحمل أغذية ومولدات كهربائية ومياهاً، وأسرة للمستشفيات وأجهزة طبية وأدوية.

وفي السياق قالت قناة «المملكة» الأردنية: إن الهيئة الخيرية الهاشمية تمكنت من تزويد مستشفى ناصر في خان يونس في جنوب قطاع غزة بكميات من الوقود.

قناة «المايادين» نقلت عن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة قوله إن الاحتلال الإسرائيلي يمنع وصول بعض محطات الوقود لكميات مدفوع ثمنها موجودة بخزان معبر رفح ويهدد باستهدافها.

وكالات

عدوان إسرائيلي على مطار حلب واستشهاد ٨ عسكريين وإصابة ٧ آخرين باستهدف نقاط بريف درعا

الخارجية: سورية تحمل إسرائيل وحلفاءها مسؤولية تهديد الأمن والسلم الإقليمي والدولي

نفذ العدو الإسرائيلي، أمس، عدواناً جوياً على مطار حلب الدولي، ما أدى إلى خروجه من الخدمة، وذلك إثر استشهاد ثمانية عسكريين وإصابة سبعة آخرين جراء عدوان استهدف عدة نقاط بريف درعا، لتؤكد وزارة الخارجية والمغتربين أن سورية حذرت «إسرائيل» مراراً من مغبة استمرارها في اعتداءاتها وتحملها هي وحلفاؤها في الغرب الجماعي مسؤولية تهديد الأمن والسلم الإقليمي والدولي وتشدد على ضرورة مساءلة مرتكبيها، وضمان عدم إفلات المجرمين الإسرائيليين من العقاب».

وفي وقت سابق من يوم أمس قال مصدر عسكري: إنه «نحو الساعة الواحدة و٤٥ دقيقة أمس نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه البحر المتوسط غرب اللاذقية مستهدفاً مطار حلب الدولي، ما أدى إلى حدوث أضرار مادية بمهبط المطار وخروجه من الخدمة»، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وفي السياق استشهد ثمانية عسكريين وأصيب سبعة آخرون جراء عدوان إسرائيلي استهدف فجر أمس عدة نقاط بريف درعا.

وذكر مصدر عسكري أنه «نحو الساعة الواحدة و٤٥ دقيقة من فجر أمس نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه الجولان السوري المحتل، مستهدفاً عدداً من نقاطنا العسكرية في ريف درعا».

وأضاف المصدر: إن العدوان أدى إلى «ارتقاء ثمانية شهداء عسكريين وإصابة سبعة آخرين بجروح، إضافة إلى وقوع بعض الخسائر المادية».

أكد أن الغرب وأميركا منحا الاحتلال الإسرائيلي تفويضاً مفتوحاً بالقتل

المقداد: سورية لم ولن تدخر جهداً في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد (أ ف ب – أرشيف)

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أن المجازر وجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانه على قطاع غزة ما كانت لتحصل لولا إصرار دول غربية معروفة في مقدمتها الولايات المتحدة على منحه تفويضاً مفتوحاً بالقتل، موفرة له الحماية والإفلات من العقاب، ودعا مجلس الأمن الدولي لتحمل مسؤولياته في وضع حد لهذه المجازر والجرائم، ومساءلة مرتكبيها بعيداً عن النفاق السياسي والمعايير المزدوجة، مجدداً التأكيد على سورية لم ولن تدخر جهداً في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في كفاحه المشروع لاستعادة حقوقه المسلوبة.

وقال المقداد في بيان أمس خلال الاجتماع الوزاري لمجلس الأمن حول «الحالة في الشرق الأوسط»، ألقاه القائم بالأعمال بالنيابة الحكم ندى: «يشهد شهر تشرين الأول الجاري تصعيداً إجرامياً إسرائيلياً خطراً فاق كل التصورات، وممارسات عدوانية وحشية بحق الشعب الفلسطيني الشقيق يندى لها الجبين، تشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، حيث يقوم الاحتلال الإسرائيلي بقصف الأبنية في غزة مستخدماً أسلحة محرمة دولياً، ويقطع المياه والأدوية والكهرباء والوقود، وأسبط مستلزمات الحياة عن أهلنا الذين يعيشون في قطاع غزة، ويهددهم بالتهجير القسري».

وفق ما ذكرت وكالة «سانا»، وأوضح المقداد أن «إسرائيل» أضافت إلى سجلها الإجرامي الحافل فصلاً جديداً أشد قتامة ودموية، من خلال قصفها الهمجي لمستشفى المعمداني وكنيسة القديس برفيريوس للروم الأرثوذكس، ذلك أقدم كنيسة في العالم، فضلاً عن استهداف مدارس «أونروا» التي ظن المظلوبيون أنها قد تكون ملاذاً آمناً لهم من البطش الإسرائيلي، مؤكداً أن هذه الجرائم ما كانت لتحصل لولا إصرار بعض الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة على منح «إسرائيل» تفويضاً مفتوحاً بارتكاب الجرائم، موفرة لها الحماية والإفلات من العقاب.

وشدد المقداد على أن السبب الرئيس للتصعيد الحالي الذي تشهده الأراضي الفلسطينية المحتلة، هو الظلم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني منذ عقود من الاحتلال، وسعي «إسرائيل» من خلال حربها الوحشية إلى تصفية القضية الفلسطينية عبر ارتكاب المجازر، وجرائم الإبادة الجماعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني، واتباع سياسة الأرض المحروقة، لتذرعنا بتاريخها الأسود.

وأعرب عن استنكار سورية لسلوك الولايات المتحدة وحلفائها في مجلس الأمن الذي تسبب بعجزه عن الاضطلاع بمسؤولياته في وقف العدوان الإسرائيلي، مشيراً إلى أن واشنطن لم تكتف بتعطيل المجلس، بل سارعت إلى تعزيز آلة الحرب الإسرائيلية، من خلال إرسال حاملات طائراتها إلى المنطقة، وتزويد «إسرائيل» بالعتاد العسكري المتطور، إضافة إلى تقديم مليارات الدولارات لها، ناهيك عن تسخير وسائل إعلامها لتشويه نضال الشعب الفلسطيني.

وجدد المقداد مطالبة سورية مجلس الأمن بضرورة تحمل مسؤولياته ووضع حد لاعتداءات الاحتلال الهمجية على الشعب الفلسطيني، عبر الوقف الفوري للعدوان على القطاع، وتقديم الدعم الإنساني العاجل للفلسطينيين فيه، ورفض أي مخططات أو محاولات لتهجيرهم، مؤكداً رفض سورية بشدة محاولات المساواة بين القاتل والضحية.

وأشار إلى أن المنطقة لن تنعم بالاستقرار طالما استمر نكران الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، واستمر احتلال «إسرائيل» للأراضي العربية، والتمادي في رفض تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وجدد المقداد التأكيد على دعم سورية الثابت لقضية الشعب الفلسطيني، وأنها لم ولن تدخر جهداً في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في كفاحه المشروع لاستعادة حقوقه المسلوبة، بما فيها حقه غير القابل للتصرف في الدفاع عن نفسه، ومقاومة الاحتلال، وتحرير أرضه، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وأشار إلى أن جرائم «إسرائيل» في فلسطين لا تنفصل عن ممارساتها في الجولان السوري المحتل منذ عام ١٩٦٧، والتي تتجلى في مواصلة سياساتها العدوانية بحق أهلنا في الجولان، وممارستها أبشع الانتهاكات للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

ولفت المقداد إلى أنه بالتزامن مع مواصلة «إسرائيل» عدوانها على الشعب الفلسطيني في غزة، فإنها تمعن باعتداءاتها المتكررة على الأراضي السورية، حيث شنت قبل يومين، وللمرة الثالثة خلال أسبوع واحد، عدواناً جوياً مستهدفة مطاري دمشق وحلب الدوليين، مما أدى إلى استشهاد عامل مدني في مطار دمشق، وتعريض سلامة الطيران المدني للخطر، وتعطيل عمليات الأمم المتحدة الإنسانية، والحاق أضرار مادية بمهابط المطارين، تسببت بخروجهما عن الخدمة مجدداً بعد أن تم إصلاحهما إثر العدوان الأخير، وذلك في ذلك على أن الاستخفاف بحياة المدنيين، وارتكاب الجرائم المتواصلة يشكلان السمة الأساسية والثابتة للسلوك الإسرائيلي في المنطقة.

وكالات

روسيا عززت وجودها في محيط «خفض التصعيد» ومقاتلاتها قصفت مقار الإرهابيين بمحاذاة «M4»

مدفعية الجيش وصواريخه تستهدفان «النصرة» وحلفاءه في سهل الغاب وريف إدلب

حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي

استهدف الجيش العربي السوري أمس بنيران مدفعيته زيادة المجهود الحربي للتقاط العسكرية الروسية الثقيلة مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه من الميليشيات المسلحة في سهل الغاب وريف إدلب، بالتزامن مع تعزيز روسيا حضورها العسكري في محيط منطقة «خفض التصعيد»، في رسالة موجهة إلى إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بضرورة تنفيذ الاتفاقيات الثنائية مع موسكو الخاصة بالمنطقة.

وتأتي الرسائل الروسية في وقت واصل فيه الجيش العربي السوري عمليته العسكرية التي تستهدف التنظيمات الإرهابية لتقويض بنيتها التحتية العسكرية، حيث تمكنت من قتل وجرح المئات منهم.

مصدر ميداني أكد لـ«الوطن» أن وحدات من الجيش العاملة في ريف إدلب دكت بمدفعيتها وصواريخها مواقع الإرهابيين في محيط معارة النعسان بريف إدلب الشمالي الشرقي، كما استهدفت وحدات الجيش العاملة بريف حماة بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في محيط السرمانية في سهل الغاب الشمالي الغربي.

وتزامن ذلك مع مواصلة سلاح الجو الروسي قصف أهداف لإرهابيي تنظيم القاعدة، وفي مقدمتهم إرهابيو «جبهة النصرة»، بمحاذاة طريق عام حلب–اللاذقية، المعروف بطريق «M4»، الواجب طرد الإرهابيين من محيطه لوضعه في الخدمة بموجب «اتفاق موسكو» الروسي–التركي مطلع آذار ٢٠٢٠.

وأفادت مصادر مطلعة على الوضع الميداني في إدلب بأن القوات الروسية عززت وجودها العسكري في بلدتين بريف إدلب الجنوبي بالقرب من خطوط التماس مع إرهابيي ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي تقودها ما تدعى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «النصرة»، إضافة إلى تعزيزات أخرى وصلت إلى مطار أبو الظهور العسكري في ريف المحافظة الشرقي.

وأشارت المصادر لـ«الوطن» إلى أن من شأن تعزيز الحضور العسكري الروسي في «خفض التصعيد»، مجدداً في أن واشنطن لم تكتف بتعطيل المجلس، بل سارعت إلى تعزيز آلة الحرب الإسرائيلية، من خلال إرسال حاملات طائراتها إلى المنطقة، وتزويد «إسرائيل» بالعتاد العسكري المتطور، إضافة إلى تقديم مليارات الدولارات لها، ناهيك عن تسخير وسائل إعلامها لتشويه نضال الشعب الفلسطيني.

وجدد المقداد مطالبة سورية مجلس الأمن بضرورة تحمل مسؤولياته ووضع حد لاعتداءات الاحتلال الهمجية على الشعب الفلسطيني، عبر الوقف الفوري للعدوان على القطاع، وتقديم الدعم الإنساني العاجل للفلسطينيين فيه، ورفض أي مخططات أو محاولات لتهجيرهم، مؤكداً رفض سورية بشدة محاولات المساواة بين القاتل والضحية.

وأشار إلى أن المنطقة لن تنعم بالاستقرار طالما استمر نكران الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، واستمر احتلال «إسرائيل» للأراضي العربية، والتمادي في رفض تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وجدد المقداد التأكيد على دعم سورية الث